* السنة الرابعة * تونس يوم الثلاثاء ٦ شعبان الاكرم سنة ١٣٠٨ الموافق ١٧ مارس الافرنجي سنة ١٨٩١ * عدد ١٣٧ *

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاس شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: **A. BOUCHOUCHA**, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف ريال
في الرابعة	ست خرارب
في غير الاعلانات القضائية	

المسالة المصرية

لا زالت الانظار متجهة نحو القطر المصري [...]ا جرى فيه من الحوادث والمهمات التي من [...]نها قلب هياته وتحويل استقبال سكانه ولا [...]ال القوم يتتبعون الحركات الجارية على ايدي [...]اموري الحكومة الانكليزية باتحادها قالبا فيما [...]هر مع رجال الحكومة الخديوية وانما قلنا قالبا [...]تبين من ان من اولئك الرجال من لا تاخذهم [...] الحق لومة لائم فيعلنون باصوات يزهق لها [...]حق ويمحق لها الباطل وان كانت لا تجد [...]ستحسانا من سائر طبقات الهيئة الرسمية [...]لا زالت تلك الحركات تتبعها الانظار لا سيما [...] فرنسا وايطاليا والروسية والمانيا وهم في امر [...]لك الاهتمام على درجات اختلفت باختلاف [...]مية المصالح وتعلق الحقوق المقررة اما حكومة [...]كليرا فقد ابانت التجارب ان ما تضمره من [...]نوايا وتبرزه في قالب النصح والاخلاص لا يلبث [...] يكشف عنه الواقع برقع المداهنة والمداراة اوقوع [...]ناقض بين الاقوال والافعال فمن ذلك ما صرح [...] اللورد ساليزبوري في مناسبات عديدة من [...]زم دولته على تخلية سبيل قطر تقلدت مامورية [...]لاح شئونه حتى يبقى على قدم الاستقامة [...]النظام قائما بنفسه لا يحتاج الى اعانة من غيره [...]لك بمجرد انتهاء تلك المامورية الخطيرة وهي [...]مورية لا ندري من قلدها اياها ما لم يكن [...]لك حب الانسانية والسعي في الظفر بنجاح [...]وى التمدن الاخذة راية انكليرا في نشر اعلامه [...]كن صاحب الدولة المشار اليه احترس من بيان [...]د تلك المامورية بيانا يمكن معه تعجيزه عند [...]انقضاء بل بقي في سعة من معارضة معاكسيه [...]ذلك تراه يتمترس وراء تلك المامورية ويدعي [...]ضرارها كلما خاطبه الباب العالي او دولة [...]جمهورية في ذلك ومن ذلك الابهام يتضح

ان دولة انكليرا عاملة على توطيد شوكتها وتمهيد استقرارها بالسلطة المطلقة في القطر المصري ولوراتها لعهودها الظاهرية ومواعيدها العرقوبية بخروج القسطلة من النار بيد القط كما جاء في الامثال فكلما رامت بلوغ ارب من سياستها اسندته الى الحكومة المصرية حتى اذا ما خابت المساعي رجعت الخيبة عليها وكلما تم الظفر بعد ذلك عاد الفخر عليها وعزي الى حسن الادارة الانكليزية والمثاقفة في ذلك المنهج السياسي نظمت كل من الحكومة الخديوية والحكومة الانكليزية معا جيشا مصريا موكولا لنظر قواد من الانكليز جرى استعدادهم على الخزينة المصرية اخذت تقدمه مراحل لفتح ابواب السودان ولها في ذلك ماربان الاول بلوغ الغاية من استرجاع ما فات من الاقطار السودانية ولا سيما مجاراة ايطاليا ومسابقتها لافتتاح كسالا لتمهيد طرق المواصلة وربط الصلات التجارية بين السودان والصعيد وتحضير اسباب ربط اوقاندة والبحيرات القصوى بلاد النوبة حتى يتم بذلك نصاب اكمال حلق سلسلة السلطة التي تروم انكليرا اقرارها بافريقيا ممتدة من مصب النيل الى راس الرجاء الصالح وهي سلسلة تدور على النصف من السواحل الافريقية فاذا تم لها تحقيق هذه الامال كانت انكليرا آمنة من غوائل الاستقبال ولا سيما ما يتهددها به الروس ببلاد الهند من انقلاب الاحوال وذلك لما هو مسلم من ان المستعمرات هي قوام حياة انكليرا توجد لوجودها وتفقد لفقدها وقد اسلفنا ان البلاد الواسعة الاطراف المسماة بالكندة التي تملكها انكليرا بامريكا الشمالية على وشك التقلص من ظل انكليرا صاحبة السيادة عليها حسبما يبرهن على ذلك الانتخابات القابلة والارب الثاني هو الاستراحة من هم اولئك العساكر الذين وان اتوا على الحكومة بمزايا فهي لا تأتمن

من انضمامهم الى عدوها الالد عند ادنى ضجر وضرر يلحقهم من وطاة التشدد وقد انبأتنا الصحف بتبوء العساكر المصرية وان شئت قلت الانكليزية لتوقار وبلغت الى العقافيت وهناك وقعت مقاتلة افضت الى قتل القبطان بر و الانكليزي وجرح القبطان بيتش جرحا مخطرا وموت اربعة من الضباط المصريين وما ينيف عن الاربعين جنديا على ما رواه التيمس وغالب المتبصرين من رجال الحكومة يرون الوبال في الزحف الى داخل القطر وذلك ان انكليرا تعلمت على نفقتها ان السودانيين وان كانوا امة همجية فما لهم من حرفة الدفاع والمنعة الطبيعية يخرجهم عن الوقوع في قبضة دولة متمدنة وان لا جدر بهم الوقوف على ما بيدهم من المراكز وملازمة الدفاع واكد ذلك النبا ما جاء في رسالة من القاهرة من ان عثمان دقنه انحاز بعساكره ومهماته الى طريق كسالا على مائة كيلوميتر من توقار وان خليفة المهدي المشار اليه عازم على الزحف والحمل على قبائل الحباب باثني عشر الف مقاتل ومن هناك تعلم ان حل العصبة السودانية بمساعي الحكومة الانكليزية ضرب من المحال ما لم يصادم الدراويش قوة تدفعهم الى بحيرة نيانزار بحر الغزال ودون ذلك خرط القتاد

اما الاخبار التي ترد لنا من السودان وتتناقلها الصحف الاوروباوية فلا يمكن التعويل عليها والتصديق ما فيها لما انها صادرة عن مصادر انكليزية وغيرها من اصحاب الغايات فلا يعلم حقيقتها الّا الله والراسخون في العلم

هذا محط السياسة الانكليزية من حيث اعمالها الحربية واما من حيث الاعمال الادارية فنما ايراد الخزينة بالغاء عدة وظائف احيلت على مامورين (منظمين) من الانكليز بحيث كان في ذلك الانقلاب المعبر عنه بالتنظيم اقتصاد ضروري لا

يعسر ادخاله على كل من سلك تلك الطريقة وما جرى من التنظيمات باشغال الري والاشغال العمومية والزراعة والجندرمية ربما كان هو مقتضى المامورية التي تقلدت انكليرا اعباءها وقد اعترفت جرائد لندرة لسان حال حكومتها بانجازها على وجه يستوجب الشكر من جميع العالم المتمدن وان رات دولة الجمهورية بعين الانتقاد ذلك الاصلاح لا سيما الاصلاح العدلي الذي انبنى على اقامة المستر سكوت رئيس الاستشارة العدلية واذا تمت الاصلاحات اللازمة بالقطر المصري فما بال انكليرا لا زالت تشفق عليه شفقة الام على ولدها فتضمه لصدرها كل يوم ضمة لعل ذلك لانه (ما حان وقت الانجلاء)

(علي بوشوشة)

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

ما زال المهاجرون يتقاطرون افواجا الى البلاد العثمانية وافدين من بلاد الجراكسة والبلغار والروميلي الشرقية واظهرت لجنة المهاجرين كمال الحزم في اسكانهم بانحاء السلطنة خصوصا ببلاد الاناطول . وقد كافأت الحضرة السلطانية رئيس اللجنة المذكورة وهو يوسف رضا باشا بان اضافت الى معاشه جانبا من معاش موسوروس باشا الذي اشرنا الى وفاته في العدد الفارط والرئيس المومأ اليه من اشهر العثمانيين الذين تقلبوا في كثير من الوظائف السياسية

عزمت الدولة على المشاركة في المعرض الذي سيقع بمدينة شيكاغو بالممالك المتحدة

اهتدى للدين القويم رجل نصراني من اهالي ديار بكر فسمي عبد الرحمان ورجل آخر من اهالي الولاية المذكورة فسمي احمد وامراة رومية فسميت فاطمة

التونسيين . وبما ان تلك الرسالة لم ينتبه لاخذ فوائدها الجمة الّا القليل احببنا اعادة تذكير العموم ترغيبا للحصول عليها وتسريح الطرف في رياضها الزاهرة حيث يرى القاري اسرار القدرة الربانية وما اودعته من العجائب في المخلوقات البشرية هذا وقد راعى المولف الصعوبات التي ربما تمنع بعض طلبة العلوم من اقتناء تلك الرسالة فاسقط نصف ثمنها بحيث صارت تباع اليوم بنصف فرنك لا غير بدكان الكتبي السيد محمد بسيس

اهتدت للدين القويم بنت يهودية تتجاوز سنها الثلاثة والعشرين سنة وسميت بيه بعد ان كانت تدعى مريم وقد اعترفت ان لا غاصب لها على تحويل ديانتها ويقال انها الان بزاوية السيدة المنوبية

اخبار عدلية

صدر الحكم على علي بن بلقاسم بن صالح بالسجن مدة عامين لفراره بالبنت البكر قمر بنت محمد ايوب وتعديه عليها بالسوء

وصدر الحكم على محمد الاسود بن علي بالسجن مدة عام لاعانته لعلي بن بلقاسم على الهروب بالبنت قمر المذكورة

وصدر الحكم على عثمان ابن الحاج بالخيير بالكراكة مدة خمسة اعوام لقتله الحاج يحيى التواتي واعترافه بذلك معتذرا بالغيرة عند ما عاين القتيل يواقع امه وبالدفاع عن نفسه لما صرع القتيل مكحلته عليه حيث شتمه فكذبت كما صدر الحكم على ام المذكور بالسجن مدة اربعة اعوام لاعترافها بالزناء مع القتيل المذكور وعدم اخبارها بقتله

وصدر الحكم على عمر بن فرج ومنصور بن حمودة بالسجن مدة عامين لسرقتهما بغلتين ليلا لمحمد بن حمدة ومحمود ابن الحاج حمدة

تلغرافات الاسبوع

من لندرة في ٢ مارس

قالت المورنين بوسط انه لا يسع الّا الشكر للامة الباريزية عما اظهرته من الاحترام نحو الامبراطورة فردريك

من رومة في التاريخ . رخص ملك ايطاليا بتنقيص اربعة ملايين فرنك من مرتبه لتاحق باموال الخزينة

من باريز في التاريخ . ابتهجت المملكة فكتوريا مما حكته لها ابنتها الامبراطورة فردريك فيما يخص اقامتها بباريز حتى عزمت على الاقامة بها يومين عند سفرها لجنوب فرنسا

من لندرة في التاريخ . وقع شقاق بالمحافل السياسية الالمانية بسبب السرور الذي اظهرته الامبراطورة فردريك في تقريرها الذي وجهته لابنها الامبراطور فيما يخص اقامتها بباريز

منها في ٣ منه

تاسفت التيمس من طول المدة التي اقامتها الامبراطورة فردريك بباريز حيث ان ذلك كان سببا لاظهار سفرها السري وان المامول ان زيارتها لباريز تتحسن بها العلائق بين فرنسا والمانيا

من برلين في التاريخ . صرح البرنس بزمارك فانه يسافر في اثناء هذا الربيع لبلاد سويسرة حيث يجتمع بالسنيور كرسبي

من لندرة في التاريخ . اعترفت استندار بحسن معاملة الامة الفرنسوية للامبراطورة فردريك وعابت على الجرائد الالمانية لهجتها العدوانية في المسالة المذكورة

كذب الكردينال لافيجري بمكتوب منه ماشاع من ان المركيزة (دي بريح) وهبت له ثمانية عشر مليونا

من باريز في ٤ منه

تظن الفيغارو ان الصعوبات الجديدة التي يلاقيها الوافدون من فرنسا على بلاد الالزاس لا تلبث ان تزول

اكدت السياكل بان الامبراطور غليوم استاء جدا من زيارة امه لفرساي وسانت كلود التي حلت بها عساكر المانيا في حرب ١٨٧٠

من لندرة في التاريخ . فقدت امراة تبلغ ثروتها الى ٢٥ مليون فرنك من مدينة لندرة وذلك انها توجهت يوم ٢٤ فراير الى محل المحاكم العدلية ومن ثم لم يعثروا لها على ادنى اثر

من باريز في التاريخ . بارح المسيو ماسيكو مدينة باريز قاصدا محل ماموريته وقبل ذلك اقتبله كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الخارجية

منها في التاريخ . القى احد محرري الصحف سوالا على المسيو ماسيكو فيما يخص الامور التونسية فاجاب جناب الوزير بان الاحوال بتونس على غاية ما يرام وان كلا من الاهالي والمعمرين مهتم بمصالحه بحيث ان ما انتجته الحماية يوطد الامل في مزيد النجاح

من رومة في ٦ منه

صرح السنيور (دي روديني) رئيس الوزارة الطليانية بان ايطاليا يهمها جدا ابقاء الموازنة السياسية بالبحر المتوسط حيث انه اذا حدث به ما يخل بالراحة فربما يمس شون الممالك الطليانية ومصالحها الحيانيه ثم قال الوزير المشار اليه ان كلامه هذا لا يقصد به ادنى تهديد رغما عن بعض الاعمال التي نشات بطرابلس الغرب والتي لم يبق مجال لنكرها بمساعي الحكومة الفرنسوية

من باريز في التاريخ . صرح المسيو هربيت سفير فرنسا ببرلين بان المسئولية في التشويش الذي حصل بسبب سفر الامبراطورة فردريك عائدة على البولانجيين خاصة . واعترف بان عقد معاهدة بين فرنسا والمانيا ضرب من المستحيل لكن المامول تحسين الاحوال بين الطرفين

من رومة في التاريخ . اكد السنيور (دي روديني) بانه يحافظ على المحالفة الثلاثية لمقصد واحد وهو ابقاء السلم

افادت اخبار رومة ان خطابات السنيور دي روديني اوقعت تاثيرا حسنا بمجلس الامة وبين طبقات العامة

من باريز في ٧ منه

اكدت صحيفة (لوتوريتي) بان المسيو جول كمبون والي مقاطعة الرون عين واليا عاما للجزائر عوضا عن المسيو تيومان الذي صرح ادى مجلس السيناة انه لا يرجع ابدا في استعفائه من الخطة المذكورة

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

ايطاليا والمحالفة الثلاثية

خطب السنيور دي روديني رئيس وزراء ايطاليا خطبة سياسية بمجلس النواب لها اهمية لا تنكر جوابا عن سوال بعض النواب ساله عن مقاصد دولة ايطاليا من حيث علائقها السياسية مع بقية الدول وبالنظر الى بقية اعضاء المحالفة الثلاثية فاجاب الرئيس المومأ اليه عن ذلك بمقدمة اولية صرح فيها بانه مصر على ما كان قدمه في ١٤ من الشهر المنصرم من ان الاصل في السياسة الخارجية المثابرة فالدولة لا تعدل عن الادمان على الخطة التي صرحت بسلوكها سابقا وليس للوزارة ادنى غرض او قصد في ارخاء روابط الاتحاد الثلاثي وبالاحرى فصم عراه لما ان ذلك الاتحاد عائد على اوربا بطول السلم وحفظ ما كان على ما كان ولا يكره هذه الغاية الا من رغب في الهرج وسفك الدماء وغاية مطمح انظار المتحدين ان هو الا ابعاد اسباب الخلاف والشغب بقدر الامكان وانه لا يتاسف الا من الغرور وقلة الامن الواقع بالنظر الى صلات ايطاليا مع فرنسا والحق ان الاتحاد الثلاثي ليس هو عبارة عن داعي الحرب

ثم اجاب عن سوال السنيور صان جوليانو ساله هل تقصد دولة الروسية التوصل الى بلاد الحبشة بالمرور على اراضي حبش التي لسيادة فرنسا واذا كان الامر كذلك فما القصد منه فقال المركيز دي روديني ان تلك المامورية قد نظمتها الشركة الجغرافية بصان بطرسبورغ وهي لا تتركب الا من اربعة ذوات لا يقصدون باعمالهم الا اكتشافات علمية وقد وافقت على اعمالها الادارة المهمة بايطاليا وستاتي بالفائدة المطلوبة نظرا لحسن العلائق بين ايطاليا والنجاشي وفي تلك العلائق فائدة لايطاليا وبينها في الحال لما انها تسمح بسلوك سياسة الحصول على الارب بافريقيا قال الوزير والغرض الاهم من مساعينا ضبط احوال المالية باقتصاد وبالنظر الى السياسة الخارجية لا نرغب الا في السلم باوربا والراحة بافريقيا ثم قال مجيبا السنيور فراري الذي طلب نشر المعاهدة الثلاثية انه غير موافق لما رآه النائب المذكور من ان الفصل الخامس من القانون الاساسي قاض بذلك الادراج فتاويله لا يقبل الشك فللملك حق عقد المعاهدات بدون تقديمها لموافقة مجلس النواب وما صرح به سابقوه من روساء الوزراء وصرح به بنفسه يتضمن محصل السياسة التي تسلكها ايطاليا في الخارجية وهي ان ايطاليا انما ترغب في حفظ الموازنة السياسية في البحر المتوسط وان تكلف عليها ذلك بما تكلف لما ان في الاخلال بها اجحافا بالمصالح التي هي قوام حياة الامة الايطالية وهتك لناموسها على ان المركيز دي روديني لا يرى من خوف على الموازنة رغما على ما حدث في طرابلس الغرب من القلاقل بسبب تعاطي الدولة الفرنسوية امورا لا لزوم لها وختم الوزير كلامه بقوله نتمنى ان يقع الوثوق بنا ونحن لا نسعى في اعدام الوثوق بفرنسا

مفاوضات المجلس الاعلى في احوال الجزائر

بناء على ان احوال الجزائر ربما آلت الى انقلاب يتحسن به حال السكان وبالنظر الى ما في ادخال التنظيمات الاقتصادية في هيئة سكان العمالة الجزائرية من الاهمية والشان بعناية رجال برعوا في ادراك الغايات السامية واحرزوا قصبة السبق في ميدان تقدمات الامم النامية فلا ريب ان في تتبع المفاوضات الجارية بخصوص الجزائريين تتبع الناقد البصير الشاكر لمساعي الولي والنصير غاية يحسن ادراكها ومقدمة تشوق النفس الى معرفة نتائجها وهي نتائج لا شك انها تعود بالفوائد الجمة على الحاكم والمحكوم ولذلك راينا من المناسب ان نضع نصب اعين حضرة القراء تفصيل تلك المذاكرات على ما وقفنا عليها في الجريدة الرسمية للدولة الجمهورية بتصرف في العبارة

بعد ان قرا رئيس المجلس على الحاضرين نص امر في تعيين المسيو بيرمان نائبا عن الدولة في المدافعة عنها قام المسيو ديد صاحب السوال فقال

سادتي - بعد ان مضى على الفتوحات الاولى ستون عاما وعلى الاستيلاء الحقيقي ثلاثة وثلاثون سنة واهرقت دماء آلاف من العساكر فما هي حالتنا بالجزائر مستعمرتنا التي شهد المورخون بجودة تربتها وحسن موقعها وقربها للاستعمار فالجزائر يسكنها ثلاثة ملايين واربعمائة الف من الاهالي ومائتا الف من الاجانب ومائتا الف وعشرون الفا من الفرنسويين كثير منهم متوظفون ومتجنسون فرادى او دفعة واحدة (تبسم) وانتم على علم بان هناك فريق من النزلاء المستعمرين يشتكون من عدم الامن على ارزاقهم ورقابهم

المسيو موفان - يشترون طبنجات

المسيو ديد - وقصارى الامر الذي يهم من التقرير الذي طار ذكره ولم تقع معارضته ان عمالة الجزائر تتكلف علينا بثمانين مليونا في العام الواحد ليت شعري ما هي الاسباب التي دعت الى هذه الحالة وما هو الطريق لتغييرها وهذا هو محط نظري وبحثي بسرعة لدى المجلس بدون خوض في المناقشة المحلية فاحاول الكلام على ذلك بغاية ما يمكن من الانصاف ولا اعتقد العصمة من الزلل ولو في نفسي (ضحك) ليت شعري هل مستعمرة الجزائر تشتكي من معاملة الدولة لها بالقساوة والعنف لكن هذه الدولة اولت عليها في الدولة الملكية والدولة الامبراطورية والدولة الجمهورية رجالا هم فخر العساكر وزينتهم ظهروا بعفة اخلاقهم ونقاوة الطبع بمجلس الامة ولكمال المقدرة والخبرة في ادارة الاعمال ومجلس شورى الدولة فخصصت هولاء الرجال بامتيازات ملكية فوالي الجزائر تجرى له مرتبا هو ضعفا مرتب رئيس الوزراء بباريز وله سرايتان اعجوبة في اتقان الصنع والزخرفة حتى ان لهما مهندس مخصوص كامراء المشرق وله تحت امرة جنود من المتوظفين ارسلوا هناك بدون شي قسما بالله بحيث لو كانت سعادة قطر في وفرة مامورية المساكين على زمام الامور لكانت عمالة الجزائر من اسعد الاقطار بلا شك لكن هل مصالح الحكوم فيهم في زوايا الاهمال ولكن سادتي ريثما اوطاننا تنتظر مد الطرق الثقلية قد مدت بعمالة الجزائر ثلاثة آلاف كيلومتر من السكك الحديدية اقيمت بغاية الضخامة والبذخ فقد تكلف الخط الممدود من سكيكدة الى قسنطينة بسبعمائة الف فرنك الكيلومتر الواحد ان صح نقلي (اهتزاز)

المسيو موفان - وضمان الدولة في الفائدة الكمبانيات

المسيو ديد - سهوت يا زميلي عن هذه المسالة فالدولة تدفع كل سنة عن ضمانها في تلك الفائدة ٢٣ مليونا من الفرنكات وذلك مبلغ له بال (موافقة) وهل اثقلت الضرائب والمجابي عاتق سكان الجزائر ولكني ان لم اقل مثل المسيو بوليه ان عمالة الجزائر جنة عدن فلنا ان نقول بموافقة رجل لا يشك في حسن نيته مع الجزائر وسكانها وهو رئيس المجلس الاعلى والعمالة ان الاهالي يدفعون ستة فرنكات في السنة والجزائريون سبعين فرنكا وفي ذلك فرق مطلوب بدفعه كل فرنسوي بدفع اداء . فاذا لم تكن عمالة الجزائر مستعمرة عامرة خصبة على ما هي عليه الآن من اسباب الثروة فلا ارى دليلا اقوى واهول على سوء التصرف الفرنسوي او ما يعبر عنه بسياسة توسيع دائرة الاستعمار (احسنت - احسنت من اليمنة) - وكون حالة الجزائر ليست على ما ينبغي هذا قدر يعترف به كل الملاوحق بالامس ايضا في الجواب عن التقرير الذي حرره المسيو بوليه الذي هو لان الناظري ولكن محل الخلاف في توزيع اعباء المسئولية والتفحص عن المسئول بتلك الحالة الوخيمة عند البعض القابلة للتحسين عند آخرين وقد وجهت الدعوى على الادارة العسكرية وكثيرا ما يتردد بين الاذهان ان الجزائر لا زالت تقاسي الى الآن من وطاة تلك الادارة وهي ادارة بيورات العرب التي طالت فوق الحد والتي لا زالت آثارها ضاربة الان سادتي ليست تلك الادارة كاملة بل لها غلطاتها ومجاوزاتها وقلة نشاطها اللازمة لكل بطش ولكن من التعسف السهو عن الحالة الخصوصية التي كانت فيها فانها مع ما كان منوطا بعهدتها من التدبير كانت تقاتل وتحمي وتدافع عن الاوطان وتوسعها واتت بالعجيب من بعض اعتبارات (حسن جدا - حسن جدا) واسماء الرجال الذين تداولوا السلطة العسكرية اذا وقع التلفظ بها ترون رنة البسالة وربما غفل من تكلم على الجزائر عن الحالة الخصوصية التي كانت بها عليها فكانت درعا متينا وحصنا منيعا وسدا لا يخرق بيننا وللاهالي ولقد غلط من قال في الائحة الميزانية الخاصة بالجزائر انه يمكن جعل عسكر الجزائر كعساكر النواحي الجنوبية والشرقية او الغربية من فرنسا فتلك الجهات يمكن لنا اخراج العساكر منها ولا يمكن اخراجهم من ارض الجزائر

المسيو موفان - ومع ذلك فقد اخرجوا عام ٧٠

المسيو ديد - ولذلك وقعت الثورة التي [illegible] العلم بمصارها (حسن جدا - حسن جدا بالميمنة) ولكن ليس القصد الان الرجوع الى تلك السياسة فهنالك ارتفاعات اذا نزل المرء منها ما بقي يع[illegible] للصعود لها (حسن جدا) ولكن اذا لم يبق سبب لارجاع السلطة العسكرية وتصرفها وانحصر الامر [illegible] السلطة الملوكية وتوقف الاستعمار على الصناعة والزراعة فلماذا لم تظفروا بالمامول وبقيتم تنتظرونه وقد قيل ان السبب في ذلك هو عدم مساعدة المستعمرين بقدر ما يلزم وكون الحكومة لم تحسن استجلابهم لتلك الارض ومن اقبل عليها لم تحسن ابقاءه وذلك معنى عدم مساعدة المستعمرين يودي ال[illegible] يصير هذا الامر سادتي قد وزع على المستعمرين ٧٠٠٠٠٠ هكتار (سبعون الف ماشية) من الارض ومقدار ما يخصص كل سنة بالميزانية من مصاريف الاستعمار يبلغ المليونين والثمانمائة الف فرنك في فئة من السكان اقل من القليل باعد اعمال فرنسا كلا ليس السبب في سوء الحالة بالجزائر شح الدولة على النزلاء بل سبب آخر عميق جدا لم يصرح به ومن الخطر جهل الاسباب الاصلية في المواد السياسية وذلك السبب هو ان معشر الفرنسويين لا نحسن جعل مستعمرات للتعمير بالمكان (ضجيج وتعجب)

المسيو موفان - وحينئذ فلنخرج من الجزائر بالمرة

المسيو ديد - لا يا رفيقي ان في الوجود ضربان من المستعمرات مستعمرات التعمير واخرى للاستغلال هل للانكليز مستعمرات استعمار في كل مكان وهل كذلك الفلمك بل مستعمراتهم مستعمرات استغلال ولا يلزم من كوننا لم نسلك طريقة الاستعمار ان نتخلى عن المستعمرات التي لنا وان قلتم ذلك ينافيكم الحق (اهتزاز) اني عالم بمقصودكم وهو ان المستعمرين لم يستجلبوا للجزائر لكونهم يستجلبون لجهات اخرى وانا لا ارى ذلك وكثيرا ما نوه بالتونكين ولكن باقرار حضرة وكيل المستعمرات بالوزارة في التونكين الف وستمائة فرنسوي منهم ١٤٠٠ متوظفون (ضحك من الجميع)

المسيو المركيز دولانكل بومانور - والمائتان الباقيان ينتظرون الوظائف (ضحك)

المسيو ديد - وليست الجزائر محتاجة لذلك النوع من المستعمرين ...... وقد زف للجزائر بعد حرب ١٨٧٠ عشرة آلاف من سكان الالزاس التجيوا بحزمهم عشرة آلاف هكتار من العنب بما بلغت نتيجته ثلاثة آلاف هكتوليتر خل ولكن جرائد الجزائر نمت وسعت بهم وتحاملت عليهم وان كانوا احرزوا فخرا جميلا وذكرا محادا بذبهم عن حوزة البلاد اذ كانت بحال الثورة فواجب علينا شكرهم (حسن جدا) فانتم ترون انسي اعترف بفضل النزلاء ولكن في مدافعتهم عن البلاد مدافعة عن انفسهم وبعد المحاربة راوا انهم في اعين السكان قليلون يغير منهم ابن البلد فيهددهم وتشكوا من انفرادهم وعزلتهم وطلبوا ان يرسل لهم رفقاء من اخوانهم ولكن اين يوجدون ولما وقعت محاربة واترلو وانتهت بالهزيمة طلب المرشال

ناي من بونبارت عساكر من التريس فقال بونبارت من اين اخذ التريس اريد ان احدثهم وعلى قياس ذلك نقول من اين ناخذ المعمرين فاذا لم نجدهم يلزمنا البحث عنهم ونتيجة الامر انه لما لم يكن لنا معمرين فرنسويين وكان الخوف في اتخاذ الاجانب نزلاء من الالمان والايطاليين وغيرهم فالذي يتعين هو استخدام المرافق التي تاتينا من ابناء البلاد (استحسن ذلك عدة جموع) فعلى الاهالي اوهام وخرافات يلزم ابعادها واعدامها فقد خيل لنا اننا نجومهم قساة في التسلط لا نرق لحالهم بل نظلمهم ظلما لا يسكن روعه حتى قال بعض الكتبة من اعضاء المجلس ان الجزائر نسبتها نسبة ايرلانده لم ار شيئا مخالفا للحق كهذا الادعاء

(يتبع ان شاء الله)

منثورات

من المعلوم ان البرنس بزمارك حصل على ثروة عظيمة زمن مباشرته للصدارة الوزارية بالمانيا وكان من جملة ما منحه الامبراطور غليوم الاول لزمة بيع اللوح بهمبورغ لانشاء السفن ولزمة صنع البيرة وغير ذلك من المداخيل المعتبرة التي تتجاوز الحصر ومع ما هو عليه من الغنى وقلة العيال وطعنه في السن فلا يزال مكدا في تعاطي اسباب الرزق فقد افادتنا الاخبار الاخيرة ان المشار اليه عقد اتفاقا مع المجلس البلدي بروما ليبتاع منه مقدارا من خشب البلوط لفراش ازقة رومة فاعتبر معنى قوله عليه السلام يشيب المرء وتشب معه خصلتان الحديث واعجب من لوم هذا الرجل الذي اكتنز اموال قارون ولم يعهد انه تصدق بدرهم وحيد

وضع الامبراطور غليوم تاليفا في مملكة السويد والنروج وتكلم فيه على رحلته لهاته المملكة في السنة الفارطة ثم اردفه بمكتوب من خط يده ووجهه مع سفير خصوصي الى الملك اسكار الشهير بحب العلم واهله

من المؤكد ان قيصر الروسيا وزوجه يسافران في اواخر هذا الشهر الى عاصمة النمسا فيجتمعان بامبراطورها في سلخ مارس ويقيمان عنده يومين ثم يتوجهان الى مملكة اليونان

بينما كانت ملكة الانكليز تتنزه بازقة لندره اذ رات وفدا غريبا يطوف بالمدينة فعجبت من ذلك ولما رجعت الى قصرها امرت باحضارهم لديها فوقع جلبهم ولما مثلوا بين يديها اخذت تبش في وجوههم وتستفسرهم عن عوائدهم واحوالهم وهم يجيبونها بغاية الاحترام ثم اطلعوها بانهم من المغرب الاقصى ويريدون حج بيت الله الحرام بعد مبارحتهم لانكلترا وبعد ذلك امرت بتطويفهم في قصورها بسائر جزئياته وهي منحة لم تعط للغرباء قبل قط

(ينظر في الصحيفة الرابعة اعلان مخزن البرنطان)

حوادث داخلية

محاورة مع جناب المقيم العام بتونس

ادرجت جريدة الايكلير صورة محاورة جرت بين احد محرريها وجناب المقيم العام بتونس في شان المملكة التونسية فساله المحرر عن سبب سفره لباريز وعن تقدم الايالة فاجابه حضرة الوزير بقوله الداعي لسفري عدة مسائل تخص الايالة التونسية وقد كنت صارفا همتي في تجديد السكة التونسية والتفاهم في ذلك مع البنك الفرنسوي فيما يخص بعض مسائل حيث كان ذلك البنك هو المكلف بضرب السكة الجديدة وايضا فقد كنت مهتما بمسالة السكك الحديدية التونسية غير ان هذه المسائل ليست كلها جديدة وقد افدتكم عنها في رحلتي الاخيرة وآخر الامر كان من الواجب علي ان اطلع جناب مسيو ريبو وزير الامور الخارجية على ما انتجه المجلس الشوري الذي وقع تاسيسه بتونس باذنه وانعقد في ما بين ٢٣ و ٢٨ يناير المنصرم كان ذلك المجلس مركبا من اربعة وعشرين فرنسويا نائبين عن الادارات البلدية والشركات المنعقدة بالمملكة وكنت رئيس المجلس ومعي جميع روساء الادارات التونسية وطالت المفاوضة في جميع المسائل التي تخص القطر كتنظيم المجابي والاداآت والاشغال العمومية والنقود ومحكمة الاستئناف وديار المعاملات المالية وانقسم المجلس كما هو جار في المجالس العمومية بفرنسا الى ثلاث لجان لجنة المالية واخرى للاشغال العمومية واخرى للمصالح الادارية العمومية وفيما يستقبل يعقد المجلس كل سنة جلستان لا حد لامدهما الاولى في ابريل والثانية في نوفمبر والمظنون ان الزيادة تقع في اعداد الاعضاء حتى تحصل النيابة عن جميع الجهات او المصالح الصناعية وبذلك التنعش الابتداءي حصلت احسن النتائج بان ادخل الفرنسويين في صنع الحماية

ثم ساله المحرر هل انتبه المجلس لمسالة قرض الدراهم بافريقيا فاجابه بان الربا ليس مضبوطا بقانون في افريقيا بل هو غير مقيد على انه قل من يتجاوز الثمانية في المائة من العاملين من مهد تبوء فرنسا للقطر وذلك في البنوك المالية واستدل على ذلك بقرض الادارة البلدية بحساب اربعة الا كسور في المائة بعد ان كانت تقترض بالستة والسبعة في المائة وباحضار ثلاثة اضعاف المبلغ المطلوب للقرض فذلك دليل واضح على تقدم الاعتبار المالي بالمملكة وزد على ذلك معيار رقاع الدين العمومي التونسي التي بلغت من الفائض ثلاثة ونصف في المائة كل ذلك مهد لسهولة المعاملة في الاوراق التجارية فهذه المسالة مما اهتم بها المجلس اهتماما زائدا لما في سهولة التعامل من توسيع دائرة الزراعة والتجارة وزيادة الرابطة مع فرنسا وعمران القطر بالنزلاء وتوطيد الامن والرفاهية

ثم ساله المحرر هل تصدر صادرات كثيرة من الان من القطر الى فرنسا فاجاب لا شك بانه من عهد الاقتراع على قانون الكمارك في ١٩ يوليه المنصرم نمت الزراعة التونسية عند الاهالي نموا عادت فائدته على الفلاحين بوفرة الطلب وكذلك الخمور والحنطة والعلف وبنمو الزراعة تحصل الارباح بمكانها وبالخارج وقد حل بالقطر برد شديد دامت وطاته نحو الشهرين على الاهالي والحيوان لكن المومل اعادته بالصلاح على الفلاحة اما الاهالي فمنصبون على الاشغال باذلين الجهد في انتاج الارض غير انهم لا يغوصون في الارض بل يمسحونها مسحا ويخدشونها خدشا لكنهم قابلين للتدرب على الالات الافرنجية بالممارسة ان ادرفهم الافرنج على ذلك وان لم يقبلوا على الاصول العلمية والعربي نقاد وكلما تحقق الفائدة في طريقة اجنبية اتخذها لنفسه كما هو واقع في غراسة الزيتون ثم ساله وما هي العلائق بين الاهالي والفرنسويين العلائق رضية والوفاق التام سائد بين الطرفين من حضرة الباي المعظم الى اقل الناس كلاهم متظافرون على الامن والولاء واتحاد المصالح وبالجملة فحالة البلاد من حيث العمران مما يقوي العزائم وينشط القلوب

لله الامر

عند عصر يوم الثلاثاء الفارط صار الى عفو الله سلالة الاماجد الكرام الجلة الاعلام فرع الدوحة الخوجية صديقنا الاكمل الثقة الفاضل الانبه الشيخ السيد محمد ابن المنعم الشيخ المفتي الحنفي سيدي حسن ابن الخوجة وذلك بعد ان لزم الفراش نحو الشهر بمرض الاستسقاء الجلدي ففزع لفقد هذا الماجد سائر اعيان السكان لما يعلمون له من الفضائل والكمالات على صغر سنه الذي لم يتجاوز الثلاثين سنة . فقد ولد عليه رحمة الله في الخامس عشر من المحرم عام ١٢٧٩ ولما توفي ابوه عام ١٢٨٩ كفله ابن عمه الشيخ المفتي الثالث الحنفي الان حفظه الله واحسن تربيته وغذاه بلبان العلوم واودعه رياض جامع الزيتونة الى ان حصل على رتبة التطويع ثم قدمه للخطابة بجامع صاحب الطابع ولما ظهرت نجابته وكمالاته للعيان قدمته الدولة الى شهادة الابراج والسابل بجمعية الاوقاف فقام باعباء ماموريته بجد واجتهاد الى ان اصابه المرض الذي اعقبته في الانفس الحسرات . وتفتت لنبا عقباه القلوب القساة . وعند ظهر الغد احتفل بتشييع جنازته فهرع اليها جم غفير من الاعيان آسفين على فقد جنابه حيث اقتطفت يد المنية زهرة شبابه . فكانت جموع الحاضرين لا تحصى وكلهم يطلبون له الرحمة والغفران ويتوجعون ويتاوهون لفقده وبعده . وكان هذا الفقيد نعمه الله كريم الاخلاق حسن المعاشرة رحب الباع طلق الوجه لا تجده عبوسا قط فتراه يقابل جميع الناس بالبشاشة . التي صارت لباطنه جبلة ولظاهره رياشه . ولا يعتمد في اموره على مجد اب او جد . بل لا يزال مكدا على اكتساب الكمالات . للحصول على رضى الخالق والثناء الجميل من المخلوقات فرحم الله هذا الفاضل وبرد مضجعه . ومهد في سماء الفردوس موضعه . ورزق آله حماة الدين صبره الجميل انه سميع مجيب

انقضت بيعة اليهود بمنزل قابس على اربعة صبيان فاخرجوا من الردم موتى لا حراك بهم

افادت اخبار الجريد ان اسربة من الجراد مرت على توزر متجاوزة لقابس فنزلت بالحامة بدون ان تحدث ضررا ولا زالت الهمة جارية في اعدامه

نحر الربى يوم طوب القنز واولاده الثلاثة بتابل لداعي السرقة والغيلة وفقد من داره مائتا الف فرنك

اصلاح غلط

قد سبق القلم في العدد الفارط فذكرنا ان سباق الخيل يقع بتونس يوم الاحد الفارط وصوابه انه انما يقع يوم الاحد ١٧ مايه القابل

اخبار عدلية

صدر الحكم على الحاج عبد الله والحاج الطاهر ابن ابراهيم والحاج سعيد بالسجن مدة عام لاخذهم دوروات من نفر كلفه ناظر حراس الاختصاصات بدفعها اليهم بعد جعله علامات عليها اختبارا لهم لوقوع شك له في امانتهم فاخذوها من عنده واباحوا له الدخول بجانب دخان الطاهم عليه

وصدر الحكم على صالح بن مسعود الميساوي ومبروك بن جدي الميساوي بالسجن مدة عام لكيهما فاطمة بنت منصور من اولاد خليفة على فرجها حينما اتهم احدهما الذي هو حموها بالزنى

وصدر الحكم على يونس بن محمد البوغانمي بالسجن مدة عام واحد لقتله زوجته حدة بنت الحاج فرج وخليلها ابراهيم بن محمد بن نصيب البوغانمي حينما وجدهما على حالة الوقاع

وصدر الحكم على بلقاسم بن عمر بو عبيرة البريكي بالسجن مدة ثلاثة اعوام لسرقته جملا لاحمد بن بو زيان وصرح وجه اصاب الاخضر ابن حميدة

وصدر الحكم على حسن بن عمر بن دربالي الكافي بالكراكة مدة خمسة اعوام لقتله محمد بن عبد الله العياشي الماجري البريكي.